

La doctrine de Mohamed Ibn Sulayman Al-Jazouli inspirée de différents récits

تناول عقيدة الجزولي العديد من الموضوعات، منها:

- التوحيد و معرفة الذات الإلهية: رسالة التوحيد، منها: " أين الاله"، و فيها آيات دالة على التوحيد و التنزيه. يقول: ليس كمثلته شيء، قل هو الله أحد، الله لا إله هو الحي القيوم". و التوحيد في نظره على أربعة أقسام، هي:

= الصفات الذاتية، و هي الوحدانية، الوجود، القدم، البقاء، القيام بالنفس، و المخالفة للحوادث.

= الصفات المعنوية، و هي العلم، القدرة، الإرادة، الحياة، الكلام، السمع، و البصر، و الإدراك لجميع المشمومات من غير الشم، و الملموسات من غير لمس، فلا يعلم صفات الله إلا الله، و لا كيف هو ألا هو".

= الصفات السلبية، و هي لا شبيه له، لا ش و شريك له، لا نظير له، لا ولد له، لا صاحبة له.

= الصفات الفعلية، و هي الرحمن، الرحيم، الرزاق، الخلاق، الباهت، الوارث.

و ينتهي إلى أن الصفات و الذات شيء واحد، فالله عالم قادر بداته، متجنباً الوقوع في الجسمية، و هي الصفات الزائدة على الذات، أو هو في التعدد، و هي الصفات المستقلة عن الذات، متقرباً بذلك من فكرة التوحيد عند المعتزلة.

أجاب الجزولي في رسائله عن معرفة الخالق، فيقول: " فإن قيل بما تعرف الله سبحانه؟ فقل أعرفه بسبعة أشياء: الوجود، و القدم، و العلم، و القدرة، و الإرادة، و الحياة، و الوحدانية".

و قال: " من عرف نفسه فقد عرف ربه، أي من عرف نفسه بالنقصان، فقد عرف ربه بالكمال، و من عرف نفسه بالحدوث و الفناء، فقد عرف ربه بالقدم و البقاء، و من عرف نفسه بأنها محل الدنس و العيوب و الخيانة و خالف هواها في عبادة ربه، فإن ذلك يوصله إلى معرفة ربه و نظر العبد ما بين الصانع و المصنوع، يستدل به على أن لكل صنعة صانعا و مبتدعا، و هو الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض و لا في السماء".

و يجيب أين الله؟ بقوله تعالى: " و هو معكم أينما كنتم"، قريب من غير اتصال، و بعيد من غير انفصال".